

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2560 @

(أراني أري سنجار لا در درها % إذا ما أجلت الطرف أرض وبار) .

(جوارى بها شر الجوار فعلني % أراها وما أنهارها بجوار) .

(وليت الحيا الوكاف لا جاد ريعها % وشبت مغانيها الغداة بنار) .

(فليس بها من يرتجى لملمة % وليس بها يوما مقبل عثار) .

(أطل بها حلف الهموم كأنما % سقيت الردى فيها بكاس نوار) .

أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن دبابه قال كان عمي أسرته الكرج وكان له دين على سنقر الحلبي الأمير بحلب فسعى والدي في فكاكه فقطع عليه الكراج أربعة آلاف دينار فجاء والدي إلى حلب واستخلص دين عمي من سنقر الحلبي وجمع عليه شيئا آخر حتى تكمل أربعمائة دينار وسار بها إلى خلاط وكان في صحبته غلام لعمي المأسور فوصل والدي إلى خلاط في الشتاء وكان البرد شديدا فالتفت إلى غلام أخيه في ميدان خلاط وقال يا فلان يا لو أبصرت أخي الساعة ها هنا ما كان جيدا ونستريح من الصداق ومقاساة البرد ومن جمع أربعة آلاف دينار وما معنا غير أربعمائة قال فما استتم الكلام حتى - رأى شخصا يعرفه من أهل سنجار فسلم عليه وقال ما رأيت أخاك قال وأين أراه قال هو في المدينة فقال لا تفعل فقال بلى وإني ودخل إليه وأخرجه من المدينة إلى أبي واجتمعا وقضى أمنية وكان قد هرب من الأسر واتفق وما اتفق .

قال لي عز الدين أبو علي حسن بن محمد القيلوي توجه ابن دبابه إلى سنجار ثم توجه منها إلى دمشق فمات بها بعد سنة عشر وستمائة وقال لي أبو الحسن علي ابن الحسين بن دبابه توفي والدي في جمادى الآخرة سنة ستة عشرة وستمائة عن ست وسبعين سنة .

الحسين بن علي بن شبل بن طهمان .

أبو بكر الطهماني المعروف بشبل حدث بحلب عن إسحق بن شاهين وروى